رابط المادة على منصة باحث

فوائد شتّى

مكانة علم اللغة وحاجة طالب العلم إليه

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان علم اللغة علم جليل القدر غزير الفائدة لا يستغني عنه متفقه ولا حديثي ولا طالب لاي فن من فنون الشريعة - 00:00:00

فما من علم من العلوم الاسلامية من فقه او حديث او تفسير الا وافتقاره الى اللغة العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع. وذلك ان معاني هذه العلوم لا تعرف عن الحقيقة الا - 00:00:20

معرفتي الفاظها والوصلة الى معرفة الفاظها معرفة علم العربية. وعلماء اصول الفقه ينص هنا في كلام على الاجتهاد ان من شروط المجتهد ان يكون عنده قدر صالح من علوم العربية حتى يستعين به على فهم كتاب الله - 00:00:40

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بل يقول الامام الشاطبي اذا فرضنا مبتدأ في فهم العربية فهو مبتدأ في فهم الشريعة. او فهو متوسط في فهم الشريعة. قال فان انتهى الى درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة. وقد قال الجرمي - 00:01:00

انا منذ ثلاثين سنة افتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه. يفتي الناس في الفقه في الحلال والحرام ثلاثين سنة من كتاب فسروا ذلك بانه كان صاحب حديث وان كتاب سيبويه - 00:01:20

تألم منه النظر والتفتيش. فالعلم باللغة يعين على فهم النصوص واستنباط الاحكام منها. استنباطا صحيحا لا يستغني عن علم العربية طالب علم اصول الفقه. ولا طالب علم الفقه بل ان ثمة مسائل فقهية سبب الخلاف فيها اختلاف في الاعراب - 00:01:40

حديث ذكاة الجنين زكاة امه. من قرأه زكاة الجنين ذكاة امه بالرفع. قال اذا ذكيت الشاة مثلا فخرج الجنين من بطنها ميت تيتا فهو حلال. لان زكاة امه زكاة له. ومن قرأه بالنصب زكاة الجنين ذكاة امه. هنا ذكاة - 00:02:00

الثانية منصوبة بنزع خافض. والتقدير ذكاة الجنين كذكاة امه. فاذا خرج ميتا فهو حرام لا يكلف لانه لم يذكى والسبب في هذا الخلاف بين الفقهاء خلافهم في ضمة وفتحة. وكذلك طالب علم الحديث - 00:02:20

لا يستغني عن علم اللغة. وقد قال الاصمعي رحمه الله اخوف ما اخاف عطائي بالحديث اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن. فاذا رويت - 00:02:40

عنه ولحنت فيه كذبت عليه. قال العراقي وليحذر اللحان والمصحف على حديثه بان يحرف فيدخلا في قوله من كذب فحق النحو على من طلب. وفي الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي - 00:03:00

الترغيب في تعلم النحو العربية لاداء الحديث بالعبارة السوية. ومما اخرجه اه تحت هذا تحت هذه الترجمة آآ قول وكيع رحمه الله اتيت الاعمشة اسمع منه الحديث وكنت فما لحنت؟ فقال لي تركت ما هو اولى بك من الحديث؟ فقلت واي شيء اولى من الحديث؟ فقال النحو قال وكيع فاملى - 00:03:20

علي الاعمش النحو ثم املى علي الحديث. في اخبار اخرى كثيرة ذكرها الخطيب البغدادي في هذا الموضع من كتاب اخلاقه الراوي وقد قال بعضهم يمنع من لحن وقول منكر فاللحن في السري اي في الشريف مثل الجدر - 00:03:50

ما اخاف قال الاصمعي والله ما االكن مثل المصقع لو كان لحنك من الذنوب لكان من كبائر الخطوب قال بعض العلماء لو كان لحنك من الذنوب لكان من الكبائر. انظر هنا لجامع الخطيب كافيه كما فيه من الترغيب. وكذلك دارس - 00:04:10

تعلم الاعتقاد حاجته الى العربية بينة. فالجهل بالعربية سبب في وقوع كثير من الانحرافات والبدع. قال ابو عمرو بن علاء اكثر من تزندق بالعراق بجهلهم بالعربية. وقال الحسن البصري اهلكتهم العجمة. يعني المبتدعة - 00:04:30

وحمزة الكناني في كتابه الحيدة لما رد على المنحرف بين ان ساب ضلاله هو الجهل بسان كلام العرب عثمان بن سعيد الدارمي كان يرد على بشر منسي فساد معتقده كان يرد عليه باللغة وقال في رده فان كنت - 00:04:50

لا تحسم العربية فسل من يحسنها ثم تكلم. وكذلك علم التفسير. وقد قال الامام مالك لا اوتى برجل يفسر القرآن هو لا يعرف العربية الا جعلته نكالا. وذلك لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. وكيف يؤمن - 00:05:10

تفسير القرآن من لا يؤمن على لغته. لذلك ينبغي ان لا تكون العربية اهون منظور اليه عند طالب العلم يمكن ان يلخص ما سبق بان ترد ثمرة تعلم النحو الى شيئين. الاول فهم الكتاب والسنة فهما صحيحا. والثاني صوم - 00:05:30

لساني عن خطأي في الكلام. ثمان ثمان النحو للسان كالملح في الطعام. قال الشعبي رحمه الله الله النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه. وعلوم العربية كثيرة. اهمها اربعة علوم - 00:05:50

هي الصرف والغريب اي معاني المفردات علم اللغة المعجمية والنحو والبلاغة ووجه هذه القسمة ان اللسان العربي مفردات وتراكيب. وكل واحد منهما ينظر اليه من جهة مبناه ومن جهة معناه - 00:06:10

فالنظر الى الكلمة المفردة من جهة مبناها هذا متعلق علم الصرف. والنظر اليها من جهة معناها هو متعلق علم الغريب. والنظر الى كلام مركب من جهة مبناه هو متعلق علم النحو - 00:06:30

والنظر اليه من جهة معنى هو متعلق علم البلاغة. والنحاة اه حرصوا على تدوين هذا العلم وجمعه تاريخا لاحتجاج. وهو منتصف القرن الثاني. فمن نبغ بعد سقوط الدولة الاممية لم يكن كلامه محتجا به. من نبغ من الشعراء بعد سقوط الدولة الاموية لم يحتج بكلامه. فمثلا ابو نواس - 00:06:50

وبشار ابن بر هؤلاء لا يحتج بشعرهم وكذلك من باب اولى من جاء بعدهم كابي تمام والبحتوري والمتنبي هؤلاء كلهم لا يحتجوا بشعرهم. فالمحتج بشعرهم هم الجاهليون والمخضرمون الاسلاميون وان اختلف في الاسلاميين من كان من الشعراء قبل سقوط الدولة الاموية اختلف فيهم - 00:07:20

فردهم من عاصرهم وقبلهم من جاء بعدهم. قال في منحة المليح الجاهلي مخضرم لامي مولد اربعة الاقسام. فالاولان حجة اجماع. واظهروا في الثالث نزاعا قال به معظمه. اما الرابع مطرح فاحفظ فهذا نافع. والصراط ان يكون الشعر ممن - 00:07:50

يحتج به هذا انما هو في النحو والصرف واللغة. دون البلاغة. اما البلاغة فانه لا يشترط في آآ الشاعر فيها يحتج بشعره ان يكون من عصور الاحتجاج بل انت الان لو قلت سعرا لكان يصلح ان يستشهد به في علم - 00:08:20

وعن البيان وعن البديع من علوم البلاغة. لانه علم ينظر في المعاني. لا ينظر في المفردات - 00:08:40